قال في مؤتمر صحافي أن المحاصصة الطائفية هي المصيبة الكبرى في بلاد الرافدين

إياد علاوي: الأزمة قادمة بين العراق وسورية ولا سبيل للوفاق إلا بحوار تكفله الجامعة العربية

■ بعد 6 سنوات تتحدث أميركا عن نفوذ إيراني في العراق... صح النوم!

■ قرار مجلس الأمن يحمي العراق ومؤسساته وأمواله ومصالحه.. وتمديده البديل الأفضل للاتفاقية الأمنية

■ اياد علاوي ■

كتب - فوزي محمد عويس:

■ اشاد رئيس الحكومة العراقية الاسبق د.اياد علاوي الذي يزور البلاد حاليا بالعلاقات الكويتية العراقية ووصفها بـ "التاريخية" مشيرا الى الوشائج الكثيرة التي تربط الشعبين وخصوصا الاجتماعية منها وقلل كثيرا من النغمة الصدامية التي يعزف البعض في بلاده على اوتارها بين الحين والآخر، مشددا على أن مسألة السيادة الكويتية تم حسمها تماما وان المطلوب الآن بناء الثقة بين الشعبين الشقيقين واثبات حسن النوايا.

جاء ذلك خلال مؤتمر صحافي عقده علاوي في مقر اقامته بقصر "بيان" وقال خلاله بأن لقاءه مع سمو رئيس الوزراء الشيخ ناصر المحمد اول من امس بحث في القضايا ذات الاهتمام المشترك، ولم يتطرق لقضيتي "الديون والتعويضات" منوها الى انه لا يتمتع بصفة رسمية في بلاده ولكنه يجول في المنطقة ويلتقي قادتها دعما لاستقرارها وانطلاقا من حرصه على استقرار بلاده التي لا يمكن للمنطقة ان تنعم بالاستقرار الا باستقراره، ولهذا فقد آن لجميع دول المنطقة ان تعمل على ازالة الخطر الذي يتهدد العراق والا فسيطول هذا الخطر دول المنطقة.

زيارة الشيخ

وقال بأن الزيارة المرتقبة لسمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ ناصر المحمد الى بلاده غير مرتبطة بتسمية السفير العراقي لدى دولة الكويت ردا على تسمية الكويت لسفيرها لدى العراق واضاف: هناك سفراء احيلوا الى التقاعد ولم يتم حتى الآن تسمية بدلائهم ومن بينهم السفير في بريطانيا وهذا عائد لمسألة المحاصصة التي تحكم العملية السياسية في العراق الآن، ولعله من المعيب ان تكون هناك هيئة مسماة بـ "هيئة التوازن" الى درجة انها تعنى بتسجيل كم "فراش" تم تعيينه من السنة وكم "فراش" تم تعيينه من الشيعة، ولهذا فانه لمن الصعوبة الآن اختيار وتسمية السفراء. وما من شك ان وجود بعض السفراء في العراق يمثل خطوة نحو الاستقرار المنشود لكنه لا يعني كل شيء، ولعل وجود السفراء العرب في بلادنا جزء من التوجه السياسي المراد او هكذا يفترض وذلك لهدف التواصل، كما انه جزء من المحاولات العربية الرامية الى الاستقرار السياسي في المنطقة وكل ما نريده ونأمله ان تبقى الدول العربية مستمرة في اتباع سياسة الانفتاح مع العراق.

محاصصة طائفية

وتابع علاوي في سياق ردوده على اسئلة الصحافيين التي انهمرت عليه: هناك الآن محاصصة طائفية بالعراق وهذه هي المشكلة الكبيرة والمصيبة الاعظم ولذا فان السياسة الخارجية تبدو غير واضحة.

أميركا ونفوذ إيران

واستغرب علاوي ان تتحدث الولايات المتحدة الاميركية والآن فقط عن نفوذ ايراني في العراق وقال: انهم يقولون بأن ايران تعارض الاتفاقية الأمنية بين واشنطن والعراق بسبب نفوذها في بلاد الرافدين وكأنهم طوال 6 سنوات اي منذ زوال النظام الصدامي البائد لا يعرفون ماذا يحدث في العراق واذا ما كان لايران نفوذ في العراق فان ذلك سيكون له تأثير.

■ الناءب العراقي حسين الشعلان ■

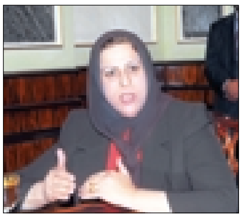
■ النائبة العراقية عالية العبيدي ■

تعديل الدستور ضرورة وطنية ملحة إذ لم يعد يلبي طموح العراقيين ولا يحقق وحدتهم الوطنية

أرفض الفيدرالية في الجنوب والوسط في ظل حالة الفلتان والدفع بها قفزة في الهواء

بشار الأسد يعارض الاتفاقية الأمنية بين العراق وواشنطن لأن بلاده تعرضت للقصف الجوي

بشار والاتفاقية

وتعليقا على ما قاله الرئيس السوري بشار الاسد الاول من امس بأن الاتفاقية الأمنية بين بغداد وواشنطن ستضر بدول الجوار للعراق قال: هذا لأن بلاده تعرضت للقصف الجوي ولذا فانه يعتبر الاتفاقية تهديدا لهم واعتقد انه لا حل الا بالحوار لا بالتصريحات التي قد تتحول الى حمل للسلاح.

وعن ما اذا كانت الاتفاقية الأمنية ملزمة للرئيس الاميركي المنتخب باراك أوباما اذا ما تم توقيعها قبل نهاية ولاية الرئيس بوش قال: لا اعرف اذا كانت ملزمة او غير ملزمة ولا اعرف ما الذي سيحدث بشأن هذه الاتفاقية، وهل سيتم عرض هذه الاتفاقية على مجلس النواب ام لا وفقط تم عرضها على بعض الكتل السياسية ويفترض في الأنظمة الديمقراطية ان تقوم الحكومة بطرح ما لديها على المجلس النيابي والذي بدوره يقرر ولكننا حتى الآن لانعرف شيئاً عن هذه الاتفاقية ولا عن التعديلات التي أجريت عليها ولكن عندنا خيار افضل منها ويتمثل في حالة عدم التوصل لاتفاق يضمن حقوق وسيادة العراق والمنطقة فلابد من التفكير في خطة بديلة وهي التمديد لقرار مجلس الامن الذي يحمي العراق ومصالحه وامواله ومؤسساته.

الانتخابات والطائفية

وعن الانتخابات المرتقبة قال رئيس الوزراء الاسبق: لاخلاف في المجتمع بشأنها فالقبائل العراقية جزء من افرادها سني المذهب والآخر شيعي ونغمة الخلاف المذهبي عموما مستوردة ودخيلة على العراق ونأمل ان تكون انتخابات مجالس المحافظات نزيهة وليست كالانتخابات السابقة لكن المشكلة الحقيقية هي في الطائفية السياسية عند النظام الذي يعتمد مبدأ المحاصصة وقد بدأت تداعيات هذه المحاصصة تؤثر اذ ان هناك الان نزوحاً مسيحيا رغم ان المسيحيين هم السكان الاصليون للعراق وقد سبق ونبهنا مراراً من ان هذه المحاصصة ستضر بالمنطقة كلها ولم يستمع لنا .

الدستور والفيدرالية

وأوضح علاوي انه اصر على ضرورة مراجعة الدستور كونه لا يلبي طموح العراقيين ولا يوحد مجتمعهم ولا يحقق وحدتهم الوطنية ولازلت اشدد حتى الان على ان مشكلة العراق تكمن في الدستور والمحاصصة.

وبدا علاوي متحفظا على مسألة الفيدرالية التي يروج لها البعض في العراق فقال: لا شك ان اللامركزية الادارية هناك اتفاق في شأنها في كردستان لكن الامر مختلف تماما بالنسبة للاقاليم في الجنوب والوسط ولا ينبغي الحديث عن الفيدرالية الا بعد أن يستقر العراق ويعتمد دستوره الجديد فالآن العراق غير مهيأ للفيدرالية واذا ما تم الدفع في هذا الاتجاه الآن وفي ظل حالة الفلتان التي تسود العراق الان فان ذلك سيكون قفزة في الهواء.

سورية والعراق

وبدا علاوي وكأنه وقد شم رائحة ازمة قادمة بين العراق وسورية وقال: لقد دعيت الاخوة في حكومة المالكي لفتح حوار مع سورية كما فعلت عندما كنت رئيسا للحكومة وقلت للرئيس السوري بشار الاسد بضرورة تشكيل لجنة ثلاثية ووافق وعملت وبالفعل هدأت الامور والان والازمة ربما تكون قادمة لابديل عن الحوار فما حدث سوف يعقد الامور إن غاب الحوار وعلى الحكومتين السورية والعراقية المبادرة الى حل الازمة بينهما بمعزل عن الولايات المتحدة الاميركية ويمكن الاستعانة بالمؤسسات والمنظمات الاقليمية ومن بينها جامعة الدول العربية التي ينبغي ان تكون الكفيل والضامن لمباحثات الطرفين فالاوضاع الملتهبة والمتوترة في المنطقة تستدعي من الحكومتين الدفع في هذا الاتجاه وعلينا جميعا بذل الجهد الجماعي لضمان استقرار المنطقة.

جمهوري وديمقراطي

وعن توقعاته لتوجه السياسة الخارجية الاميركية في عهد الرئيس المنتخب اوباما الديمقراطي الذي اسقط حكم الجمهوريين في الولايات المتحدة وهم الذين اسقطوا صدام حسين قال علاوي: ما علينا بجمهوري او بديمقراطي وقد سبق وطالبت في الكونغرس الاميركي بضرورة ان تعيد الولايات المتحدة الاميركية النظر في كامل استراتيجيتها في الشرق الاوسط الكبير عموما وفي العراق خصوصا وبالذات على صعيد مكافحة الارهاب بالاضافة الى ضرورة اعادتها النظر في الديمقراطية المتفردة وعلينا الا ننسى ان قانون تحرير العراق صدر في عهد الديمقراطي بيل كلينون الذي ينتمي الى الحزب الديمقراطي في اميركا وهو الذي قال بأن بلاده ستعمل مع المعارضة العراقية لهدف تحرير العراق.

القواعد العسكرية

وعما اذا كان الاكراد يؤيدون الاتفاقية الامنية العراقية مع واشنطن شكلا فقط قال: بل شكلاً ومضمونا وهذا من حقهم كونهم جزءاً من الشعب العراقي اما ان تقام قواعد عسكرية اميركية في العراق فهذا توجه يؤيده التحالف الكردستاني وهناك قوى ترى بعكس هذا التوجه وهذا من شأن اي حوار في اي مجتمع أما اعطاء قواعد في منطقة من العراق دون العودة للدستور والحكومة المركزية ومجلس النواب لا يجوز وعليه فمن حق الاخ مسعود برزاني ان يبدي رأيه ولكن ليس من حقه ان يقيم قواعد ولا اعتقد انه يقصد اعطاء قواعد.

تغديت مع المبعوث الاميركي للعراق في واشنطن ودفعت عنه الحساب

■ قبيل نهاية المؤتمر الصحافي سألت (السياسة) علاوي عن ما اذا كان طامحاً للعودة الى رئاسة حكومة بلاده خصوصاً وقد انتقد ولايزال سياسة خلفيه (الجعفري والمالكي) ومع الأخذ في الاعتبار انه تعاقد مع شركة علاقات عامة أميركية لهدف تقويض حكومة المالكي؟

■ هل لديك معلومات؟

● الخبر من (السي ان ان) الاخبارية التي قالت ان هذه الشركة كانت مقربة من البيت الأبيض فنحن لسنا جهة استخباراتية ونستقي معلوماتنا من الاعلام والدراسات.

■ (السي ان ان) ليست أخبارها دقيقة دائما وهم يختلقون تسميات واخباراً عن (القاعدة)، ويخلطون الاوراق دائما وقد كان هناك مبعوث أميركي للعراق وكان سفيرا في الهند لبلاده ليمثل بوش في العراق، واختلف فيما بعد مع الادارة وترك موقع المسؤولية بعد انتقال السيادة للعراق، وشارك في مؤسسات كثيرة، والآن هو يعمل في احداها تعد دراسات لوزارة الدفاع الأميركية، ولأننا نعرفه من أيام المعارضة وقد جاء من كاليفورنيا لزيارتي وكنت في واشنطن وهذا لايعني أنني أعمل معه في المؤسسة التي يعمل بها (قالها ضاحكا) وتناولت معه طعام الغداء ولكنني أنا من "سدد فلوس الغداء".

ومن جانبه قال النائب الشيخ الشعلان رداً على هذا السؤال: الأخ اياد زعيم عربي وكان زعيما بارزا في المعارضة وليس مهما ان يكون رئيسا لحكومةالعراق وهو يسعى لانقاذ بلاده ويريد حكومة تمسك بزمام السلطة جيداً فهذا هو المهم عنده وان كان في الحكم فهو بلاشك رمز ويستحق

■ علاوي متحدثا في المؤتمر الصحافي ■

عالية العبيدي : في العراق رجال أحزاب لا رجال دولة

■ شاركت النائبة عالية العبيدي في الاجابة على بعض الاسئلة التي وجهت للضيف خلال المؤتمر الصحافي وفي احدى مداخلاتها قالت: نحن مشكلتنا في عدم وجود رجال دولة وفقط عندنا رجال أحزاب وهم رجال لا يعملون من اجل الوطن بل لأجل الاحزاب والانتخابات.

كان لقاء خاصا فأصبح مؤتمرا

■ ذهبت"السياسة الى قصر بيان عند الحادية عشرة والنصف من صباح امس لهدف اجراء مقابلة خاصة مع رئيس الوزراء العراقي الاسبق د. اياد علاوي، وذلك حسب ما تم الاتفاق عليه، وكان الموعد عند تمام الثانية عشرة ظهرا، ولكننا فوجئنا بتوافد زميلة وراء زميل من الصحف الاخرى الذين وصل عددهم الى خمسة زملاء وزميلات وكانت المفاجأة ابلاغنا ان الدكتور علاوي سيتحدث للجميع في مؤتمر صحافي.

السياسة سألته عن التصريحات العراقية الاستفزازية تجاه الكويت

انا لا أعرف شخصا باسم علي الدباغ

■ بشأن التصريحات التي اطلقها الناطق الرسمي باسم الحكومة العراقية د. علي الدباغ والتي قال فيها بأن الملفات العالقة بين بلاده والكويت تخلق جوا من التوتر وطالب الكويت باجراء محادثات جادة بشأنها؟

قال علاوي ردا على (السياسة) التي وجهت له السؤال: انا لا اعرف هذاالشخص ولم اقابله ومثل هذه التصريحات لاتخدم مصلحة البلدين.

■ علي الدباغ ■

كان يقال انهم في "القاعدة" وهاهم في الحكومة الآن

■ في سياق رده على سؤال لـ"السياسة بشأن التهوين من شأن نشاط تنظيم القاعدة في العراق خلال الفترة الأخيرة والقول بأن مجالس الصحوة نجحت في التصدي لها؟ وعن ما اذا كان يتوقع عودة لهذا النشاط خصوصا مع التحذير الذي اصدرته (القاعدة للرئيس الاميركي المنتخب (اوباما) بضرورة اعتناق الاسلام والانسحاب من العراق؟ قال علاوي: عندما كنت رئيسا للحكومة قالوا بان (القاعدة) تسيطر على بعض المدن فارسلت لعناصر من الفالوجا فنفوا اية علاقة لهم بالقاعدة، ولذا فهناك ضجة كبيرة تعظم من شأن تنظيم (القاعدة) في العراق واذا ما سلمنا بما يقال وينشر فان (القاعدة) تصبح مسيطرة على نصف العراق ومن كان يقال انهم في (القاعدة) منذ فترة الآن موجودون في الحكومة.

ومن جانبه قال النائب الشيخ حسين الشعلان: لقد خضت عمليات (القاعدة) كثيرا في العراق ومعظم خلاياها باتت خلايا نائمة.

الأمطار عاودت الهطول... وآثارها بدت في الجامعة وعلى جسر الغزالي

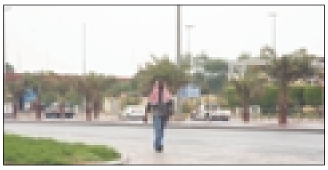
■ شوارع مبللة وعابرون تحت المطر ■ (تصوير - رزق توفيق)

■ ربكة في حركة السير أثناء المطر ■

كتب - محمد شمس الدين:

■ هطلت امطار غزيرة في الكويت يوم امس ابتداء من الساعة 12,30 ظهرا وحتى الثالثة عصرا مما اثر على حركة المرور وتنقلات طلاب الجامعة بين الكليات المختلفة.

وتقاطر الطلاب الى مسرح الجامعة والكافيتريا اختباء من المطر واغلق الكثير من المحلات ابوابها وخصوصا المطلة على الشوارع الرئيسية بسبب غزارة المياه وشهد جسر الغزالي ازدحاما مروريا كثيفا وكذلك عدد من الجسور على الدائري الثالث.